

محاضرة مقدمات في الخط المدني د بشير بن حسن الحميري

بالمدينة المنورة 1

بشير الحميري

بسم الله سيد المرسلين صبيان اهل الله تعالى سلم لا علم لنا نرحب بكم هذه الليلة اجمل فعاليات صاحبة معرض المدينة المنورة هيئة تطوير تعاون مع ادارة الملك عبد العزيز - 00:00:00

سياق التأكيد على مبادرة المدني اطلقها امير صاحب السمو الملكي ابن سلطان ابن سلمان ابن رعايته لمعرض شهر ما قبل الماضي الثاني والعشرين شهر ذي القعدة عام الف قد وجه - 00:01:23

معالي مدير جامعة طيبة عدنان المزروع جامعة مع دارة الملك عبد العزيز مع برنامجك مع ادارة الملك عبد العزيز وبرنامج المدينة المنورة الثقافي ونماء البدء للبدء في تنفيذ ومحاضرتنا هذه الليلة - 00:01:58

بعنوان في الخط سعادة ابن حسن حاصل على درجة ماجستير في الكريمة الاية وكذلك الدكتوراة في درس سعادته في التحفيظ التابعة للجماعة الخيرية الرياض نجم رسم المصحف تعد الاي مركز - 00:02:28

الشاطبي على يديه كثير هذين العلمين قرأ عليه الكثير واجازهم في رواية في رواية شعبة وحفص عن عاصم وقالون عن نافع رحمة الله عليهم جميعا وكذلك قرأت عليه كثيرا من الكتب واجاز بها - 00:03:28

في علم الرسم العثماني وعد الاي والقراءات واللغة من نحو وصرف وبلاغة والمواعظ والاداب والتاريخ والحديث وغيرها من العلوم اه الشرعية واللغوية سعادته في دراسة الخطوط المصحفية القديمة اه حقيقة - 00:03:54

له كتب وبحوث متنوعة تأليفا وتحقيقا وهي كثيرة امامي اكثر من ثلاث صفحات لكن اذكر منها له دراسة لورقة من مصحف قديم ينسب للقرن الاول يجري والدراسة تشمل الخط والنقط والظبط - 00:04:24

تاريخ الكتابة ودراسة الاحرف وكيفية كتابتها وعدد ايات اللوحة والقراءات فيها كذلك له معجم الرسم العثماني مصادر عن مركز تفسير للدراسات القرآنية في سبع مجلدات ايضا له بحث بعنوان كتابة المصاحف عند التابعين - 00:04:46

دراسة بقايا المصحف المحفوظ في مكتبة جامعة المانيا وله نتاج علمي كما ذكرت كثير ومتنوع. لا يسع المقام لذكر نظرا لضيق الوقت. ولاهمية المحاضرة واترك الاخوة الحضور والاخوات الحاضرات لمتابعة المحاضرة. وليتفضل سعادته مشكورا - 00:05:13

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه المحاضرة هي عنونتها بمقدمات في الخط المدني والسبب في ان اني جعلتها مقدمات - 00:05:40

انه ليس امرا شائعا هذا مصطلح المصطلح اسم موجود ومعروف واول من ذكره ابن النديم في الفهرست ذكر هذا المصطلح وذكر الخط المكي اولا ثم ذكر الخط المدني ثم ذكر المثال البسملة لكن من المعروف - 00:06:05

مدارس المخطوطات ان المطبوع جميع التحقيقات واخرها الاستاذ الدكتور فؤاد ايمن فؤاد سيد البسملة الموجودة اللي قال اه يعني جعلها منسوبة للخط المكي والمدني هي قطعا من وقت زمن المؤلف ابن النديم نفسه - 00:06:30

وليست قديمة يعني ليست هي الاصل الذي اه اراد ان ينقله منه او نقله لكن ضعفه فيه. على كل الامر شائك يا اخوة في تحديد خط معين كيف يكتب نحن عندنا خطوط كثيرة - 00:06:53

ومسميات كثيرة يحسن بنا قبل الدخول في هذا المعتبرك ان نتكلم عن اصل الخط العربي من اين اخذ العرب خطهم اللوحة التي

امامنا اه مشجر في الخط مأخوذ من كتاب - 00:07:17

مؤلفين فاضلين دكتور المنيف ومشارك له يذكر هذا المشجر اخر ما استقر عليه العمل عند الاثريين والمحققين في هذه المسألة ان

اصل الخط العربي هو الخط النبطي واصل الخط النبطي الارامي - 00:07:43

وهو مأخوذ عنه متسلسل في الصورة المشار اليها الخط لما يؤخذ من خط اخر ما ادري لعل اللوحة لا تظهر كثيرا صغرها بعدكم عنها

لكن هي يذكرون فيها تفريعات الخطوط على ما استقر عليه عمل الاثريين - 00:08:05

المتأخرين وهو الراجح الان ان هذا هو التسلسل في الخط العربي من اين اخذ الارامي ثم النبطي ثم العربي مشتق من الخط النبطي

الاعرامى من اليمين الى اليسار حروف مقطعة - 00:08:31

نبطي اه استحدثوا على ذلك معظم الخطوط معظم الخطوط من اليمين لليسار اه خالف الخط اللاتيني متأخرا مكان من اليمين لليسار

ايضا المسند هو اللي فيه نوع من الخط يسموه خط المحرات - 00:08:51

المسند هذا خط حميري قديم المسند في اليمن هذا الكتاب فيه ايضا من اليمين الى اليسار لكن اذا وصل نهاية السطر في اليسار ابتداء

ورجع وكتب من اليسار الى اليمين فاذا وصل اول السطر - 00:09:09

رجع من اليمين الى اليسار وهكذا فيسموه خط المحرات لانه اذا حرثوا الارض يفعلون كذلك والا معظم الخطوط الابجديات هي تبدأ

من اليمين الى اليسار. الخط الان النبطي لما اخذوا الحروف من الاراميين اه - 00:09:26

وصلوا بعضها اللي نعرفه ثم العرب بناء على النقوش التي وجدت عند الاثريين المتأخرين فوجدوا ان اقرب خط ممكن يكون اشتق

الخط العربي منه الخط اه النبطي نعم لما اخذ العربي الخط - 00:09:45

اي صنعة تؤخذ تحتاج الى فترة حتى يعني تحترف تتقن لم يكن للعرب قبل الاسلام شيء يدعوهم الى كثرة الكتابة اكثر ما كانوا

يكتبون لو في معاهدات لو في بعض الاشياء من العقود وغيرها فالحاصل انها كانت - 00:10:07

قليل فيهم على ما ذكره المؤرخون بلا ذري وغيره ان الكتاب قليلة كانت فيهم كانوا يكتبون لكن ليسوا جميعا ولم يكونوا يحتاجوا

الكتاب بكثرة ولذلك تعرف الشيء اذا لم يستخدم - 00:10:29

يموت يضعف لما جاء الاسلام احيا الخط العربي فلم يكن له وجود الخط العربي حقيقة لو لم لو لم يكن القرآن موجود لما كان له

وجود لانه هذا الكتاب الخالد لما اريد كتابته بعد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهم في كتابته - 00:10:46

يحتاج الى ان يكتبوه فكان اعظم شيء يخلد الخط العربي الى جانب اشياء كثيرة ايضا يخلدها القرآن الخط نفسه الخط العربي

وكتبوا به المصاحف اول ما كتبوا كتبوا في مكة ومكة ثلاثة عشر عاما - 00:11:08

هي العهد المكي كتبوا في مكة والدليل انهم كتبوا انه كان يكتب في مكة الحادثة قصة اسلام عمر بن الخطاب وجود الصحيفة

لكم يعرف القصة يعني اخذ الصحيفة بعد ان اغتسل - 00:11:28

قرأها فكان يكتب اذا لانه اخذ صحيفة كان مكتوب فيها قرآن اذا الكتابة هنا ثلاثة عشر عاما ثم انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى

المدينة وكتب ايضا المصحف واحتيج الى كتابته - 00:11:47

هل تغير الخط يعني اه الثلاثة عشر عاما في مكة ثم انتقل الى المدينة هل يعني نستطيع ان نقول ان الخط تغير تطور حدث في شيء

هذا امر غير مجزوم به. غير مجزوم به - 00:12:05

نعم نحن نثبت ان هناك خط مكي وهذا كما اخبرتكم كلام قديم للمؤلفين القرن الرابع الهجري وهم يثبتون ان هناك خط مكي وهناك

خط مدني لكنهم لا يطلقون خط حجازي اطلاق لفظ خط حجازي جاء متأخر - 00:12:26

ولعله ان لم اكن واهما بحسب ما اطلعت المستشرقين هم اول من قالوا خط حجازي بصعوبة التمييز بين الخط الذي كتب في مكة

والخط الذي كتب في المدينة الحرس والسلامة ان يطلق مصطلح يضم - 00:12:43

والمصطلح الخط المكي والمدني او ما يسمى بالحجازي يجمع النوعين المؤلفين العرب كانوا يسمون الخط هذا خط كوفي وبعضهم

يقيده فيقول الخط الكوفي القديم نحن نعرف الخط الكوفي الان والخطاطين يعرفون الخط الكوفي - 00:13:03

ليس هو الخط الذي سنذكر سنطلعكم على بعض اللوحات قطعاً ليس هو متأخر ليس كذلك يكون اذا المصطلح الذي آآ قالوا به خط كوفي يعني احنا بنسميه الان خط حجازي - [00:13:24](#)

وخاصة لما يقولوا الخط الكوفي القديم او الذي كتبت به المصاحف قديماً الخلط تاريخ الخط وانواع الخطوط موجود عند المتأخرين. هذا يعني كل من كل من يطالع كتب خطاطين وغيرهم ممن الف في تاريخ الخط العربي سيجد - [00:13:41](#)

يعني بعض الاحيان تسرع في اطلاق الحكم على خط معين انه كان يكتب به وغيره مثل ان بعضهم يقول الخط الحجازي هو خط المحقق لا ليس كذلك الخط المحقق متأخر يعني - [00:14:03](#)

اول مصحف اطلعنا عليه في الخط يعود القرن الخامس الهجري وحتى هو هذا الخط المحقق ليس الذي يثبتته خطاطون لانه هو متقدم على على القواعد التي وضعت لهذه الخطوط المحقق هو - [00:14:23](#)

ما يعرف البعض هو جزء من الثلث وجزء من الثلث او نوع من انواع الثلث والريحان ايضاً نوع من انواع الثلث وفي القليل النادر الذي يكتب به المصاحف وكتب بعض الخطاطين المعاصرين - [00:14:45](#)

مصاحف بخط ريحان وكتب بعضهم بالمحقق ايضاً المحقق اشتهر كثيراً اكثر ما اشتهر في بعد سقوط الخلافة العباسية في مصر عند ممالك لا اله الا الله عند المماليك اشتهر بكثرة - [00:14:59](#)

ولذلك تجدون المصاحف متقن في هذا اتقان بلغ يعني حد الاتقان ولكن على القواعد التي يعرفها الخطاطين الان هذا جاء متأخر حمد الله الاماسي هو الذي وضع اكثر القواعد لمسألة الخط الثلث - [00:15:26](#)

بالتحديد نحن الان في لوحة نجد فيها ان تسمية الخطوط يعني آآ لو لو شئت ان اقرأ لكم ولو شاء احدكم ان يجمع اسماء الخطوط لجمع ما يربو على ثلاثين اسماً - [00:15:43](#)

فهل لها من حقائق؟ يعني هذا اسم هل له حقيقة؟ يعني لما تقول لي مثلاً خط التدوير هو في شيء اسمه خط التدوير تقدر تقول في هذا خط التدوير لا - [00:16:07](#)

ليه لانه للاسف الذي تنقل تنقل الاسماء فقط انظر معي اول ما اول كتاب ذكر فيه انواع الخطوط هذا النديم الوراق ذكر فيه لما قال قال محمد بن اسحاق فاوّل الخطوط العربية الخط المكي وبعده المدني ثم البصري ثم الكوفي - [00:16:22](#)

اه فاما المكي والمدني ففي الفاته تعويج. ايوّة ليتهم ليتهم كل من ذكر اسماء الخطوط ذكر اوصافاً مثل هذي يعني الاقدمين في الحقيقة رزقوا من صفاء الذهن اكثر مما يرزق المتأخرون بكثير. ولذلك - [00:16:47](#)

النصيحة العامة ان لا تترك الكتب القديمة في اي تخصص من قراءتها بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين فاذا وجدت كتاب متقدم اقرأه. في اي تخصص يكون؟ في اي - [00:17:08](#)

انظر الان هو لما جاء يتكلم عن المكي والمدني ذكر صفة مميزة جداً وفي الحقيقة هذا من حذقه. ما ذكر قاف ما ذكر كاف ما ذكر اي حرف من حروف الهجاء. ذكر الالف - [00:17:23](#)

ليه؟ لان الالف متميزة ايش يقول؟ يقول تعويج معوجة قال اه ففي الفاته تعويج الى يمينه اليد واعلى الاصابع وفي شكله انضجاع يسير ثم قالوا هذا مثاله تعرض اللوحة يا اخوة - [00:17:37](#)

لما قالوا هذا مثاله كما تجد قلنا هذه المثال هذا ليس خط حجازي هذا متأخر من عهد ابن النديم عهده هو وليس من القديم. ليته لانه معظم الكتب التي وصلت الينا ليست بخط مؤلفيها - [00:17:57](#)

يعني هل عندنا نسخة بخط ابن النديم لو عندنا نسخة بخط ابن النديم ممتاز بان حكايته ستكون مطابقة مئة مئة لكن النساخ وهذه افة النسخ في مثل هذه الكتب ومثلها كتب رسم المصاحف لما ينسخ - [00:18:14](#)

الكتاب يغير كثيراً تجد بعض الاحيان المؤلف يكتب الكلمة بحذف مثلاً في كتبها الناسخ بالاثبات فلا تعد نسخهم حجة مع ان المؤلفين الاقدمين كانوا يعدون الكتابة حجة. يعني انظر ابو داوود - [00:18:29](#)

انظر ابا داود في كتابه مختصر التبيين كان يقول في بعض رسم الكلمات يقول وجدته رسماً دون ترجمة وجدته مثلاً في كتاب السنة

لغازي ابن قيس رسماً لا ترجمة يعني كيف؟ يعني كتبوا بالحذف بس ما قال بحذف الالف - [00:18:47](#)

وهو في الرسم كذا ولذلك انظر اهمية ان يوجد الكتب بخطوط مؤلفيها وخاصة في هذه الفنون لانه نحن نحتاج الان الى كيف كتب انظر الان كيف ان نديم ذكر ميزة محددة جدا للخط المدني - [00:19:09](#)

معوجة لليمين والانضجاع ايضا اللي تحت المادة يعني بيكتب الالف من فوق ثم يردها شوية كذا للامام وتجد لم يذكر اي حرف اخر لانه هذي اقوى ميزة يستطيع بها دارس الخطوط ان يميز الخط المكي والمدني او الحجازي كما نسميه - [00:19:29](#)

فترة حجازي صحة التسمية المدني ان صحت التسمية الى متى كتبت به المصاحف. في الحقيقة انه متأخر كتبت به المصاحف في الشام كتبت فيه المصاحف في العراق كتبت فيه في اليمن كتبت به المصاحف في - [00:19:56](#)

معظم بلاد المسلمين يمكن الى قريب من نهاية القرن الاول ولا زالوا يكتبون بهذا الخط القديم ثم انتقل تدريجيا وسنأتي الى اللوحات سنأخذ الان الاسماء اسماء الخطوط عاساس تعرف انه كثير من هذه الاسماء - [00:20:14](#)

لا حقائق لها اسم كثير يعني مصطلحات كثيرة لكن كيف لا تستطيع؟ انظر لما قال خطوط المصاحف الوراق يقول آآ الخطوط المدني المكي وبعدين قال المدنيين المدنيين ثم المثلث الدور - [00:20:33](#)

الكوفي البصري المشق التجاويد المصنوع المنابذ المراصف الاسبھاني السجلي الفيراموز ايوا يعني اعطينا مثال طيب على مثلا التجاويد لا يوجد عندنا لانه الذين من بعده ما مثلوا وهو لم يمثل - [00:21:03](#)

بصعوبة ان يمثل هو وجد في المكي والمدني شيء مميز. لكن بقية الخطوط لم يجد فيها شيئا مميزا. اذا قولنا خط مدني من مسببات الترجيح لاثبات هذا التسمية ان الخط له صفة محددة بعكس هذه الخطوط فاننا لا نعرف عنها شيئا - [00:21:29](#)

المشق هذا صفة في الكتابة مش خط لا يعني يعني ليس خطأ اسمه المشق. في الحقيقة هي صفة للكتابة المشق هو المط الاحرف ولذلك روي عن عمر ان صح الخبر اليه انه قال شر الكتابة المشق - [00:21:52](#)

ليه لانه بيمطط الكلمة فتأخذ كثير من الورقة وهذا نوع من التبذير لانه لما يكتب كلمة مثلا في نصف سطر والكلمة الثانية في نصف سطر وبعدين يعني انت تمشق الكتابة له. اذا المشق هذا صفة للكتابة وليس اسم خط. مع ان ابن النديم ذكره كاسم خط انه - [00:22:13](#)

خط من الخطوط اسمه بهذا الاسم لتعرف - [00:22:37](#)